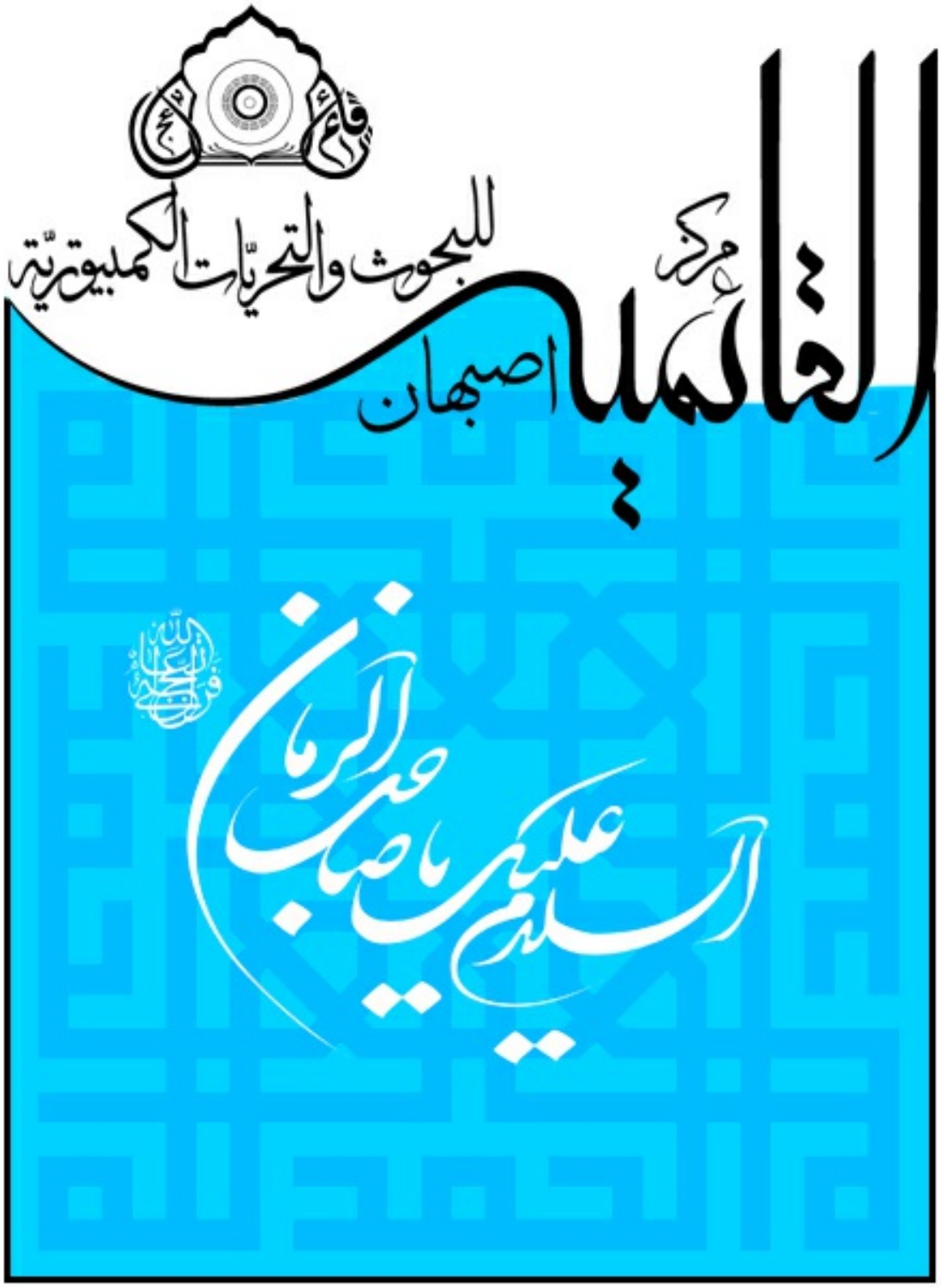

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

٥٥
إذا شئت النجاة فزر
حسينا
تأليف:
السيد مصطفى الخاتمي
يوزع مجانا

بسم الله الرحمن الرحیم

اذا شئت النجاه فزر حسينا

كاتب:

مصطفى الخاتمى

نشرت في الطباعة:

العتبة الحسينية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

اذا شئت النجاه فزر حسينا 7

اشارة 7

اشارة 7

المقدمة 11

أكثر من أربعين حديثا فى زيارة الإمام الحسين عليه السلام 17

من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام 47

مقدمة 47

عفو الإمام الحسين عليه السلام 55

اشارة 55

قبوله العذر 57

حلمه عليه السلام 58

تواضعه عليه السلام 58

إعطاء مهور النساء فى حياتهنّ 60

قضاء حاجة المؤمن 61

جوده وكرمه عليه السلام 62

من كلماته عليه السلام فى أصول الأخلاق 65

زيارة عاشوراء 77

دعاء علقمة 82

زيارة وارث 87

زيارة أبى الفضل العباس عليه السلام 91

زيارة الأربعين 95

المحتويات 98

اذا شئت النجاه فزر حسينا

اشارة

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق

وزارة الثقافة العراقية لسنة 2011: 1118

الخاتمى، مصطفى.

إذا شئت النجاة فزر حسيناً ويليه زيارة عاشوراء - دعاء علقمة - زيارة وارث - زيارة أبى الفضل العباس - زيارة الأربعين / [تأليف] مصطفى الخاتمى . - كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية 1432ق. = 2011م.

ص96. - (قسم الشؤون الفكرية والثقافية؛ 55).

المصادر فى الحاشية.

1 . الحسين بن على (ع)، الإمام الثالث، 4 - 61 ق. - زيارة - فضائل - أحاديث الشيعة . 2. الحسين بن على (ع)، الإمام الثالث، 4 - 61ق. - خصائص. 3. الحسين بن على (ع)، الإمام الثالث، 4 - 61ق. زيارة. 4 . العباس بن على (ع)، 26 ؟ - 61ق. - زيارة . 5 . زيارة عاشوراء . 6 . زيارة وارث. 7 . دعاء علقمة . 8 . زيارة الأربعين . ألف. العنوان

4 ألف 2 خ / 5 / BP 271

تمت الفهرسة قبل النشر فى مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

ص: 1

اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 3

إذا شئت النجاة فزر حسيناً

ويليه

زيارة عاشوراء _ دعاء علقمة

زيارة وارث _ زيارة أبى الفضل العباس زيارة الأربعين

السيد مصطفى الخاتمى

إصدار

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

فى العتبة الحسينية المقدسة

حقوق النشر محفوظة

للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الثانية

1432هـ - 2011م

العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: 326499

الموقع الالكترونى: www.imamhussain-lib.com

البريد الالكترونى: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عندما يطالع الإنسان الأحاديث التى صدرت عن المعصومين عليهم السلام: حول كربلاء والحسين عليه السلام وقبره وزيارته، ربما يطرءُ عند البعض سؤال يقول: لماذا جعل الله هذا الكم الهائل من الثواب والأجر لزيارة قبره الشريف دون غيره من المعصومين؟ ولماذا تُغفر الذنوب على أثر زيارة الإمام الحسين عليه السلام؟

الإمام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله وسلامه عليه يتصدّى للإجابة عن هذا التساؤل قائلاً:

عن عبد الله ابن الفضيل الهاشمى قال: قلت لأبى محمد عليه السلام يابن محمد صلى الله عليک كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغمّ وحزن وبكاء دون اليوم الذى قبض فيه محمد صلى الله

علیه وآله وسلم، والیوم الذی ماتت فیه فاطمة، والیوم الذی قتل فیه أمیر المؤمنین علیه السلام، والیوم الذی قتل فیه الحسن علیه السلام بالسم؟ فقال:

«إنّ یوم الحسین أعظم مصیبة من جمیع سائر الأیام، وذلک أنّ أصحاب الکساء الذین کانوا أکرم الخلق علی الله عزّ وجلّ کانوا خمسة، فلمّا مضی عنهم النبی صلی الله علیه وآله وسلم بقی أمیر المؤمنین وفاطمة والحسن والحسین، فکان فیهم للناس عزّاً وسلوة، فلمّا مضت فاطمة کان فی أمیر المؤمنین والحسن والحسین عزّاً وسلوة، فلما مضی أمیر المؤمنین کان للناس فی الحسن والحسین عزّاً وسلوة، فلمّا مضی الحسن کان للناس فی الحسین عزّاً وسلوة، فلما قتل الحسین لم یکن بقی من أصحاب الکساء أحد للناس فیه بعده عزّاً وسلوة، فکان ذهابه کذهاب جمیعهم کما کان بقاؤه کبقاء جمیعهم، فلذلک صار یومه أعظم الأیام مصیبة»(1).

1- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب استحباب البکاء لقتل الحسین علیه السلام، ح6.

وأما حول غفران الذنوب على أثر زيارته عليه السلام: يقول الله تعالى فى القرآن الكريم:

(إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِکَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) (1).

ويمكن أن نتفهّم بعض وجوه الحكمة فى تقدير الثواب الجزيل لزيارة الحسين عليه السلام، فى أن سيد الشهداء باستشهاده وتقديمه قرابين لا مثيل لها فى العظمة من أبنائه وأهل بيته وأصحابه فى سبيل إعلاء كلمة الله وتصحيح مسيرة الدين وسنة الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، استطاع أن يفوز بالسبق على غيره فى ميادين الفداء والتضحية فى سبيل الله، وفى المقابل قرّر الله سبحانه وتعالى إعطاءه أعلى أوسمة الفخر والعزة والتقدير والجزاء الأوفى التى منها غفران ذنوب زائريه تكريماً لما قدّم عليه السلام لبقاء الدين واستمرارية نقائه، أن العبد عندما يهب جميع ما يملک فى سبيل مولاه الكريم، فالجدير بالمولى الكريم الجواد، أن يهب له ما يستحق من العطاء والأجر.

1- سورة الفرقان، الآية: 70.

إن قصّة تضحية الإمام الحسين عليه السلام والجزاء العظيم الذى وهبه الله إليه تشبه قصة ذلک السلطان الذى تاه الطريق وفقد أصحابه فى سفرة من سفراته، واضطرّ للّجوء إلى امرأة عجوز تسكن مع ابن لها فى خيمة بالية... عندها قام الولد بأمر من أمه بتكريم هذا السلطان الذى أوشک على الموت من شدة الجوع والعطش وذبح آخر من عندهما من ذخيرة... عنزة صغيرة كانا يشربان لبنها، فسقيا السلطان من لبنها ثم ذبحاها وقدّماها من دون منة وأذى إلى السلطان ليسد رمقه وينجو من الموت الحتمى وبعدها أوصلاه إلى الطريق الذى يهتدى به ليصل إلى مملكته وبلاطه، وبعد أيام وبطلب من السلطان عند رحيله من خيمة العجوز والولد، ذهب الولد إلى بلاط السلطان فقام تجليلاً وتكريماً له ورفع تاجه من رأسه ووضعه على رأس الولد ووهب له كل ما يملک وقال للحاضرين فى بلاطه: إن هذا الشاب الشهم قدّم كلّ ما يملک فى سبيل نجاتى من الموت الحتمى وأنا الآن أهب له كل ما أملک جزاءً لما وهب.

وأما المضامين المتفاوتة فى الأحاديث الواردة لثواب زيارة الإمام

الحسين عليه السلام فهى ترتبط بدرجة الإخلاص والتوجه ودرجات المعرفة المتفاوتة عند الزائرين وكذلک ترتبط بطريقة أداء الزيارة وكيفياتها واختلاف أوقاتها وسائر متعلقاتها.

ويمكن تلخيص هذا التحليل فى أن درجات الثواب والأجر المختلفة والمتفاوتة فى مضامين الأحاديث ترتبط باختلاف درجات الإخلاص وكيفية الزيارة وأوقاتها المختلفة.

توضيح أبو عبد الله فى الروايات فى الأغلب هو الإمام الصادق عليه السلام.

مشهد الإمام الرضا عليه السلام

السيد مصطفى الخاتمى

أكثر من أربعين حديثا فی زيارة الإمام الحسين عليه السلام

1ـــ عن محمـد بن يعقوب عن عـدة من أصـحابنا، عن أحمـد بن محمـد، عن الحسـين بن سـعيد، عن القاسم بن محمد، عن إسـحاق بن إبراهيم، عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«وكّل الله بقبر الحسين أربعة آلاف ملک شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقّه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة»(1).

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام، ح1.

2ـــ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن الخيبرى عن الحسين بن محمد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام:

«أدنى ما يثاب به زائر أبى عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»(1).

3ـــ وبهذا الإسناد عن الحسين بن محمد القمى، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال:

«من زار قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه»(2).

4ـــ قال أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه حدثنى القاسم بن محمد بن على بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن عبد الله بن حماد الأنصارى عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام، ح4.
2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام، ح5.

السلام يقول:

«قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة منه معراج إلى السماء فليس من ملک مقرب ولا نبی مرسل إلا وهو يسئل الله تعالى أن يزور الحسين عليه السلام ففوج يهبط وفوج يصعد»(1).

5ـــ محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داوود عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الحسن بن متيل الدّقاق وغيره من الشيوخ، عن أحمد بن أبی عبد الله عن الحسن بن علی بن فضال عن أبی أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر عليه السلام قال:

«مُرّوا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إيتيانه يزيد فی الرّزق، ويمدّ فی العمر ويدفع مدافع السّوء، وإتيانه مفترض علی کل مؤمن يقرّ له بالإمامة من الله»(2).

1- کامل الزيارات، باب 39، ح4، ص114.

2- الوسائل ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زيارة الحسين بن علی عليهما السلام ووجوبها کفاية، ح8.

6ـــ قال: وقال أبو عبد الله علیه السلام:

«من زار قبر الحسین علیه السلام جعل ذنوبه جسراً علی باب داره ثمّ عبرها کما یخلّف أحدکم الجسر وراءَهُ إذا عبر»(1).

7ـــ قال: وقال علیه السلام:

«من أتی الحسین علیه السلام عارفاً بحقه کتبه الله عزّ وجل من أعلی علیین»(2).

8ـــ وفی المجالس وعیون الأخبار عن محمد بن ماجیلویه، عن علی بن إبراهیم، عن أبیه، عن الریّان بن شبیب، عن الرضا علیه السلام (فی حدیث) أنّه قال له:

«یا ابن شبیب إن سرّک أن تلقی الله ولا ذنب علیک فزر الحسین، یا ابن شبیب إن سرک أن تسکن الغرف المبنیّة فی الجنة مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فالعن قتلة الحسین، یا

1- الوسائل ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زیارة الحسین بن علی علیهما السلام ووجوبها کفایة، ح16.
2- الوسائل ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زیارة الحسین بن علی علیهما السلام ووجوبها کفایة، ح17.

ابن شبیب إن سرّک أن یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین علیه السلام فقال متی ذکرتهم: یا لیتنی کنت معهم فأفوز فوزاً عظیما»(1).

9ـــ عن محمد بن الحسن عن أبیه، عن سعد، عن محمد بن الحسین، عن محمد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبة عن بشیر الدّهان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«إن الرجل لیخرج إلی قبر الحسین علیه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة ومغفرة لذنوبه، عبدی سلنی أعطک، وادعنی أجبک، أطلب شیئاً أعطک، سلنی حاجة أقضها لک».

قال: وقال أبو عبد الله علیه السلام:

«وحقّ علی الله أن یعطی ما بذل»(2).

1- وسائل الشیعة ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زیارة الحسین بن علی علیهما السلام ووجوبها کفایة، ح18.

2- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زیارة الحسین بن علی علیهما السلام ووجوبها، کفایة ح28.

10ـــ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد آبادى، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن هارون بن خارجة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«قال الحسين بن على عليهما السلام: أنا قتيل العبرة، قتلت مكروباً، وحقيق على الله أن لا يأتينى مكروب إلاّ ردّه الله إلى أهله وقلبه مسروراً»(1).

11ـــ الحسن بن محمد الطوسى عن أبيه، عن ابن خنيس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن محمد بن معقل، عن محمد بن أبى الصّبان، أن احمد بن محمد بن أبى نصر، عن الكرام الخثعمى، عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد سلام الله عليهما يقولان:

«إن الله عوّض الحسين عليه السلام من قتله أنّ الإمامة من ذريته والشفاء فى تربته وإجابة الدّعاء عند قبره، ولا تعدّ أيام زائريه

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام ووجوبها، كفاية ح31.

جائیاً وراجعاً من عمره»(1).

12ـــ وعن أبیه، عن المفید، عن الجعابی، عن الحسین بن محمد بن بشر، عن علی بن الحسین بن عبید، عن إسماعیل بن أبان، عن أبی مریم، عن حمران بن أعین قال: زرتُ الحسین علیه السلام فلمّا قدمت قال لی أبو جعفر علیه السلام:

«أبشر یا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم یرید بذلک صلة نبیّه خرج من ذنوبه کیوم ولدته أمّه»(2).

13ـــ جعفر بن محمد بن قولویه فی (المزار) عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعیل بن بزیع، عن إسماعیل بن زید، عن عبید الله الطحان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: سمعته یقول:

1- الوسائل، ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زیارة الحسین بن علی علیهما السلام ووجوبها کفایة، ح34.
2- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب تأکد استحباب زیارة الحسین علیه السلام ووجوبها کفایة، ح35.

«ما من أحد يوم القيامة إلاّ وهو يتمنّى أنه زار الحسين بن على عليهما السلام لِما يرى لما يُصنع بزوّار الحسين بن على من كرامتهم على الله»(1).

14ـــ عن على بن الحسين وعلى بن محمد بن قولويه جميعاً، عن محمد بن يحيى، وعلى بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن أبى خالد، عن أبى أسامة، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«من أراد أن يكون فى جوار نبيّه، وجوار على وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين عليه السلام»(2).

15ـــ وعن أبيه وأخيه وعلى بن الحسين كلّهم، عن محمد بن يحيى، عن العمركى، عن صندل، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

1- الوسائل، ج10، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام ووجوبها كفاية، ح36.
2- الوسائل ج10، كتاب الحج، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام ووجوبها، كفاية ح39.

«إنّ لزوار الحسين بن على عليهما السلام يوم القيامة فضلاً على الناس».

قلت وما فضلهم؟ قال:

«يد خلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس فى الحساب»(1).

16__ محمد بن الحسن فى (المجالس والأخبار) عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن على بن حبشى، عن العباس بن محمد بن (عن) الحسين عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبى غندر عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«كانّ الحسين بن على عليهما السلام ذات يوم فى حجر النبى صلى الله عليه وآله وسلم يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشدّ إعجابک بهذا الصبّى، فقال لها ويلک

1- وسائل الشيعة، ج10، باب تأكد استحباب زيارة الحسين بن على عليهما السلام ووجوبها، كفاية، ح40.

وكيف لا ـ أحبّه ولا ـ أعجب به وهو ثمرة فؤادى وقرة عينى، أما أنّ أمتى ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى، قالت: يا رسول الله: حجّة من حججک؟ قال: نعم، حجتين من حججى، قالت: يا رسول الله حجتين من حججک؟! قال: نعم وأربعة، قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعّف حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله بأعمارها»(1).

17ـــ محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داوود، عن الحسين بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يزيد، عن على بن الحسن، عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«لكان تاركاً حقاً من حقوق محمد صلى الله عليه وآله وسلم لأنّ حقّ الحسين فريضة من الله تعالى واجبة على كل مسلم»(2).

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب اختيار، زيارة الحسين عليه السلام لى الحج والعمرة ح14.

2- وسائل الشيعة، كتاب الحج، ج10، باب كراهة ترک زيارة الحسين، ح1.

18ـــ وعنه، عن علی بن حبشی بن قوتی، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن إسماعیل السلمی، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن الحلبی، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلتُ له: ما تقول فیمن ترک زیارة الحسین وهو یقدر علی ذلک؟ قال:

«إنّه قد عقّ محمداً صلی الله علیه وآله وسلم وعقّنا واستخف بأمرین (بأمر) هو له، ومن زاره کان الله له من وراء حوائجه، وکفی ما أهمه من أمر دنیاه، وإنّه یجلب الرزق علی العبد، ویخلف علیه ما ینفق، ویغفر له ذنوب خمسین سنة، ویرجع إلی أهله وما علیه وزر ولا خطیئة إلاّ وقد محیت من صحیفته، فإن هلک فی سفره نزلت الملائکة فغسلته، وفتح له باب إلی الجنة فیدخل علیه روحها حتی ینشر، وإن سلم فتح له الباب الذی ینزل منه رزقه، ویجعل له بکل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وادّخر ذلک له فإذا حشر قیل له: لک بکل درهم عشرة آلاف درهم، إنّ الله نظر لک فذخرها لک عنده»(1).

1- وسائل الشیعة، کتاب الحج، ج10، باب کراهة ترک زیارة الحسین علیه السلام، ح2.

19ـــ وعنه، عن محمـد بن حمام، عن على بن محمـد بن رياح أن محمـد بن العباس حدّثه عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن على بن ميمون الصائغ، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

«يا على بلغنى أنّ أناساً من شيعتنا تمرّ بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلک لا يزورون الحسين بن على عليهما السلام».

قلت: أنّى لأعرف أناساً كثيراً بهذه الصفة، فقال:

«أما والله لحظّهم أخطئوا، وعن ثواب الله زاغوا، وعن جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى الجنة تباعدوا».

قلت: فإن أخرج عنه رجلاً يجزى ذلک عنه؟ قال:

«نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيرٌ له عند ربّه»(1).

20ـــ وبإسناده عن أبى القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب كراهة ترک زيارة الحسين عليه السلام، ح3.

بن عميرة، عن منصور ابن حازم قال: سمعته (الصادق عليه السلام) يقول:

«من أتى عليه حول لم يـأت قبر الحسـين عليه السـلام نقص الله من عمره حولاً ولو قلت أن أحـدكم يموت قبل أجله بثلاثين سـنة لكنت صادقا وذلک إنّكم تتركون زيارته فلا تـدعوها يمـدّ الله فی أعماركم، ويزيد فی أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم، فتنافسوا فی زيارته ولا تدعوا ذلک، فإنّ الحسـين بن علی عليهما السـلام شاهد لكم عند الله تعالی وعند رسوله صـلی الله عليه وآله وسـلم وعند علی وعند فاطمة عليهما السلام».

21ـــ وعنه، عن محمد بن الحسن، عن الصـفار، عن أحمد بن محمد، عن علی بن الحكم، عن أبی المعزا، عن عنبسة بن مصـعب عن أبی عبد الله عليه السلام قال:

«من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتی يموت كان منتقص الإيمان، منتقص الدين، إن أدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها».

22ـــ محمد بن على بن الحسين فى (ثواب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير قال: قال أبو محمد عليه السلام:

زوروه: «يعنى الحسين ولا تجفوه، فإنّه سيد الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة»(1).

23ـــ جعفر بن محمد بن قولويه فى (المزار) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل عمّن حدّثه، عن عبد الله بن وضّاح، عن داوود الحمار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة»(2).

24ـــ وبالإسناد عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، عن أبان عن عبد الملک الخثعمى، عن أبى محمد صلى الله

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج باب كراهة ترک زيارة الحسين عليه السلام، ح6.
2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب كراهة ترک زيارة الحسين عليه السلام، ح7.

علیه وآله وسلم قال:

«لا تدع زیارة الحسین بن علی علیهما السلام ومُر أصحابک بذلک یمد الله فی عمرک، ویزید فی رزقک، ویحییک الله سعیداً، ولا تموت إلاّ شهیداً، ویکتبک سعیداً»(1).

25ـــ وعنه وعن أبیه، وعلی بن الحسین، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن أبیه، عن سیف بن عمیره، عن رجل، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«من لم یأت قبر الحسین علیه السلام وهو یزعم أنّه لنا شیعة حتی یموت فلیس هو لنا بشیعة وإن کان من أهل الجنة فهو ضیف لأهل الجنة»(2).

26ـــ وبالإسناد عن سیف بن عمیرة عن أبی بکر الحضرمی، عن أبی جعفر علیه السلام (فی حدیث) قال:

1- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب کراهة ترک زیارة الحسین علیه السلام، ح8.
2- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب کراهة ترک زیارة الحسین علیه السلام، ح11.

«من كان لنا محبّاً فليرغب فی زيارة قبر الحسين عليه السلام، فمن كان للحسين عليه السلام محبّاً زوّاراً، عرفناه بالحب لنا أهل البيت، وكان من أهل الجنة، ومن لم يكن للحسين عليه السلام، زوّاراً كان ناقص الإيمان»(1).

27ـــ وعن أبيه وجماعة من مشايخه عن أحمد بن إدريس، عن العمركی عمن حدّثه، عن صندل، عن هارون بن خارجة، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: سألته عمّن ترک الزيارة، زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علّة، فقال:

«هذا رجل من أهل النار»(2).

28ـــ وعن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسی، عن أبيه، عن الحسين بن محبوب، عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبی جعفر عليه السلام فقال لرجل من أهل الكوفة:

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب كراهة ترک زيارة الحسين عليه السلام، ح12.

2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب كراهة ترک زيارة الحسين عليه السلام، ح13.

«تزور الحسين كل جمعة؟».

قال: لا، قال:

«ففی کلّ شهر؟».

قال: لا، قال:

«ففی کلّ سنة؟».

قال: لا، فقال أبو جعفر علیه السلام:

«إنّک لمحروم من الخیر». (الحدیث)(1).

29ـــ وعن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسین، عن جعفر بن بشیر، عن حمّاد بن عیسی، عن ربعی بن عبد الله، عن الفضیل بن یسار قال: قال أبو محمد علیه السلام:

«ما أجفاکم یا فضیل لا تزورون الحسین، أما علمت أنّ أربعة آلاف ملک شعثاً غبراً یبکونه إلی یوم القیامة»(2).

1- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب کراهة ترک زیارة الحسین علیه السلام، ح18.

2- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب کراهة ترک زیارة الحسین علیه السلام، ح19.

30ـــ وبالإسناد عن حمّاد، عن زرارة، عن أبی جعفر علیه السلام قال:

«کم بینکم وبین قبر الحسین علیه السلام؟».

قلت: ستة عشر فرسخاً، قال:

«ما تأتونه؟».

قلت: لا، قال:

«ما أجفاکم»(1).

31ـــ وعن أبیه، عن الحسین بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن أبی عبد الله المؤمن، عن ابن مسکان، عن سلیمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول:

«عجباً لأقوام یزعمون أنهم شیعة لنا یقولون: إنّ أحدهم یمرّ به دهره لا یأتی قبر الحسین جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وکسلا، أما والله لو یعلم ما فیه من الفضل ما تهاون ولا کسل».

1- وسائل الشیعة ج10، کتاب الحج، باب کراهة ترک زیارة الحسین علیه السلام، ح20.

قلت: وما فيه من الفضل؟ قال:

«فضل وخير كثير أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له مامضى من ذنوبه، ويقال له استأنف العمل»(1).

32ـــ وعن محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن أبى داود المسترق، عن أمّ سعيد الأحمسيّة ، قالت: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

«يا أم سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام».

قالت: قلت: نعم، قال:

«يا أم سعيد زوريه فإنّ زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء»(2).

33ـــ محمد بن الحسن بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب كراهة ترک زيارة الحسين عليه السلام، ح21.
2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين عليه السلام وسائر الأئمة ولو من سفر بعيد ح3.

يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبى رئاب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«حقّ على الغنى أن يأتى قبر الحسين بن على عليهما السلام فى السنة مرّتين، وحق على الفقير أن يأتيه فى السنة مرّة»(1).

34ـــ وعنه، عن الحسين بن محمد بن غيلان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد رباح، عن محمد بن يزيد المتوكل، عن أحمد بن الفضل، عن على بن يحيى عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن محمد بن حكيم، عن أبى الحسن عليه السلام (موسى بن جعفر الكاظم) قال:

«من أتى قبر الحسين عليه السلام فى السنة ثلاث مرّات أمن من الفقر»(2).

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح1.
2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح3.

35ـــ وعنه، عن محمدبن الحسين سفرجلة الكوفى، عن على بن أحمد بن عمران، عن محمد بن منصور، عن محمد بن الحسين، عن إبراهيم الشيبانى، عن أبى الجارود قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام:

«كم بينكم وبين قبر أبى عبد الله عليه السلام ـــ الحسين عليه السلام ـــ».

قال: قلت: يوم شىء، قال:

0لو كان منّا على مثلا الذى هو منكم لاتخذناه هجرة (أى تهاجرنا إليه)»(1).

36ـــ وبإسناده عن أبى القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

ما لمن زار الحسين عليه السلام فى كلّ شهر من الثواب؟

قال:

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب تكرار زيارة الحسين عليه السلام، ح2.

«ثواب مأة ألف شهيد، ومثل شهداء بدر»(1).

37ـــ الحسن بن محمد الطوسی فی (الأمالی) عن أبیه، عن المفید، عن جعفر بن محمد بن قولویه، عن أبیه عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبی عبد الله علیه السلام (فی حدیث) قال:

ومن زار قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقه کتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة، وغفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخر»(2).

38ـــ علی بن محمد الخزار فی کتاب (الکفایة) عن علی بن الحسین، عن التلعکبری، عن الحسن بن علی بن زکریا، عن محمد بن إبراهیم بن المنکدر، عن الحسین بن الهیثم، عن أفلح، عن محمد بن کعب، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنه أخبره بقتل الحسین علیه السلام (إلی أن قال):

1- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب استحباب تکرار زیارة الحسین علیه السلام، ح4.
2- الوسائل، ج10، کتاب الحج، باب استحباب اختیار زیارة الحسین علیه السلام علی الحج والعمرة المندوبین، ح1.

«من زاره عارفاً بحقه کتب الله له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فقد زارنی، ومن زارنی فکأنّما زار الله، وحق علی الله أن لا یعذّبه بالنار، ألا وإنّ الإجابة تحت قبته، والشفاء فی تربته، والأئمة من ولده».

الحدیث(1).

39ـــ وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبیه، عن عبد الله بن المغیرة، عن عبد الله بن میمون، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له:

ما لمن زار قبر الحسین علیه السلام عارفاً بحقه غیر مستکبر ولا مستنکف؟ قال:

«یکتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وإن کان شقیّاً کتب سعیداً ولم یزل یخوض فی رحمة الله»(2).

1- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب استحباب اختیار زیارة الحسین علیه السلام علی الحج والعمرة المندوبین، ح16.
2- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب استحباب اختیار زیارة الحسین علیه السلام علی الحج والعمرة المندوبین، ح23.

40ـــ جعفر بن محمـد بن قولويه فی (المزار) عن محمـد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه عن على بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله الأصم، عن حمّاد الناب، عن رومی عن زرارة قال:

قلت لأبی جعفر عليه السلام: ما تقول فی من زار أباک على خوف؟ قال:

«يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة، ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومک الذی فيه فوزک»(1).

41ـــ وبالإسـناد عن الأصم، عن ابن بكير، عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ قلبی ينازعنی زيارة قبر أبيک، وإذا خرجت وقلبی وجل مشفق حتى أرجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المصالح، فقال:

«يا ابن بكير أما تحب أن يراک الله فينا خائفاً؟ أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله فی ظلّ عرضه؟.

1- الوسائل، ج10، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام فی حال الخوف والأمن، ح1.

وكان يحدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش، وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة، يفزع الناس ولا يفزع، فإن فزع وقرّته الملائكة وسكّنت قلبه بالبشارة»(1).

42ـــ جعفر بن محمد بن قولويه بإسناده عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«من أحبّ أن يكون سكنه فى الجنة ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم».

قلت: ومن هو؟

قال:

«الحسين فمن أتاه شوقاً إليه وحباً لرسول الله وحُبّاً لفاطمة وحُبّاً لأمير المؤمنين: أقعده الله على موائد الجنة يأكل معهم والناس فى الحساب»(2).

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين والأئمة عليهم السلام فى حال الخوف والأمن، ح2.
2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّا لمحمد عليه السلام، ح2.

43ـــ وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن رجل، عن فضيل بن عثمان، عن من حدّثه، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«من أراد الله به الخير قـذف فی قلبه حبّ الحسـين وحبّ زيارته، ومن أراد الله به السوء، قذف فی قلبه بغض الحسـين علیه السـلام وبغض وزيارته»(1).

44ـــ وعن محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسـين، عن صفوان بن يحيى عن أبی أسامة زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام يقول:

«من أتی قبر الحسـين تشوقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامـة، وأعطی كتابه بيمينه، وكان تحت لواء الحسـين بن علی حتی يدخل الجنة، فيسكنه فی درجته أنّ الله سميع عليم»(2).

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّاً لمحمد علیه السلام، ح3.
2- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب زيارة الحسين حبّاً لمحمد علیه السلام، ح4.

45ـــ وبالإسناد عن ابن محبوب، عن أبی المغرا، عن ذریح، عن أبی عبد الله علیه السلام قال:

«والله إنّ الله یباهی بزائر الحسین والوافد إلیه الملائکة المقربین وحملة عرشه، فیقول لهم: أما ترون زوّار قبر الحسین أتوه شوقاً إلیه وإلی فاطمة، وعزّتی وجلالی وعظمتی لأوجّبنّ لهم کرامتی، ولأحبّنّهم لمحبتی». (الحدیث) وفیه ثواب جزیل(1).

46ـــ وعن محمد بن عبد الله الحمیری، عن أبیه، عن أحمد بن أبی عبد الله، عن أبیه، عن محمد بن سنان عن حدیفة بن منصور قال: قال أبو عبد الله علیه السلام:

«من زار قبر الحسین علیه السلام لله وفی الله أعتقه الله من النار، وآمنه یوم الفزع الأکبر، ولم یسأل الله حاجة من حوائج الدنیا والآخرة إلاّ أعطاه»(2).

1- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب استحباب زیارة الحسین حبّاً لمحمد علیه السلام، ح6.
2- وسائل الشیعة، ج10، کتاب الحج، باب استحباب زیارة الحسین حبّاً لمحمد علیه السلام، ح10.

47ـــ محمـد بن الحسن بإسـناده عن سـعد بن عبـد الله، ومحمد بن يحيى وعبد الله بن جعفر وأحمد بن إدريس جميعاً، عن الحسـين بن عبيد الله، عن الحسن بن علی ابن (أبی خ) عثمان، عن عبد الجبار النهاوندی عن أبی إسـماعيل، عن الحسـين بن علی بن ثوير بن أبی فاختة قال:

قال لی أبو عبد الله عليه السلام:

«يا حسـين من خرج من منزله يريد زيارة الحسـين بن علی بن أبی طالب: إن كان ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة، وحطّ بها عنه سيّئة، وإن كـان راكبـاً كتب الله له بكـلّ حافر حسـنة، وحطّ عنه بها سـيّئة، حتی إذا أراد الانصـراف أتاه ملک فقال له: أنا رسول الله، ربّک يقرئک السلام ويقول لک: استأنف فقد غفر لک ما مضی»(1).

49ـــ عن علی بن الحسين بن بابويه وجماعة عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علی بن عبد الله بن المعيرة عن العباس بن عامر

1- وسائل الشيعة، ج10، كتاب الحج، باب استحباب المشی إلی زيارة الحسين عليه السلام وغيره، ح1.

عن جابر المكفوف عن أبی الصامت قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام وهو یقول:

«من أتی قبر الحسین علیه السلام ماشیاً کتب الله له بکلّ خطوة ألف حسنة وحمی عنه ألف سیئة ورفع له ألف درجة، فإذا أتیت الفرات فاغتسل وعلّق نعلیک، وامش حافیاً وامش مشی العبد الذلیل، فإذا أتیت باب الحایر فکبّر أربعاً، ثم امش قلیلاً، ثم کبّر أربعاً، ثم ائت رأسه فقف علیه فکبر أربعاً، وصلّ عنده وسَلِ الله حاجتک»(1).

50ـــ عن أبی جعفر بن محمد بن قولویه وعن أخیه وعلی بن الحسین ومحمد الحسن کلّهم عن أحمد بن إدریس، عن عبد الله بن موسی، عن الوشاء، قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول:

«إنّ لکلّ إمامٍ عهداً فی عنق أولیائه وشیعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد زیارة قبورهم»(2).

1- وسائل الشیعة، ج10، باب استحباب، المشی إلی زیارة الحسین علیه السلام، ح6.
2- الکافی 4: 567، الفقیه 2: 577، التهذیب 6: 78.

من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة على سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى آله الطيبين الطاهرين المطهّرين المعصومين وسلم تسليماً كثيراً...

يعرّف العلماء الأخلاق بتعريفات كثيرة، وكلها ترجع إلى معنى واحد جامع، وهو أنّ الأخلاق: ما يحصل بها الكمال من الأفعال الحميدة، واجتناب القبيحة.

أمّا علم الأخلاق: فهو القواعد العقليّة والشرعيّة، التى تعيّن ما يأخذ بالإنسان إلى الكمال من المحامد واجتناب القبائح.

وعلى هـذا فإنّنـا حينما نتحـدث عن الأخلاق فى أعلى مراتبها، فإنّنا فى واقع الأمر نتحـدث عن العصـمة فى أعلى مراتبها، وحسـبنا أنّ الله تعالى قال فى سيّد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم:

(وَإِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (1).

فمعنى الخُلُق العظيم فى هـذه الآية الشـريفة هو الكمال العظيم، وليس هو هنا إلاّ العصـمة الذاتيّة المجعولة من قبل الله تعالى كما أعلنت عن ذلک الأدلة الواردة فى شأن خصوص الأنبياء والأوصـياء صـلوات الله عليهم، أمّا فى غيرهم عليهم السلام فالحديث عن الأخلاق يكون حديثاً عمّا يسمّى بالعصمة الاكتسابيّة التى يمكن أن ينالها الإنسان كلّما أمعن فى فعل الطاعات واجتناب القبائح، بل يمكن للإنسان حينئذ أن يدرج فى مجموعة الصدّيقين إدراجاً تشـريفيّاً كما هو حال شـهداء بدر وكربلاء رضوان الله تعالى عليهم، وحسبک مثالاً ذو القرنين عليه السلام.

روى الصدوق بسنده المعتبر عن الأصبغ بن نباتة قال: قام ابن الكواء إلى على عليه السلام وهو على المنبر فقال: يا أمير المؤمنين

1- سورة القلم، الآية: 4.

أخبرنی عن ذی القرنین، أنبیاً کان أم ملکاً؟، وأخبرنی عن قرنه أمن ذهب کان أم من فضة؟ فقال له علیه السلام:

«لم یکن نبیاً ولا ملکاً، ولم یکن قرناه من ذهب ولا فضة ولکنه کان عبداً أحب الله فأحبه الله ونصح لله فنصحه الله، وإنما سمی ذا القرنین لأنه دعا قومه إلی الله عزّ وجل فضربوه علی قرنه فغاب عنهم حینا ثم عاد إلیهم فضرب علی قرنه الآخر، وفیکم مثله»(1).

فبغض النظر عن أنّ ذا القرنین علیه السلام سواء أکان نبیّاً أم وصیّا أم ملِکاً منصوباً من قبل الله تعالی کالطالوت علیه السلام؛ فإنّ هذا النص یوضح أنّ المعیار فی نیل الکمالات السماویّة هو حبّ الله إلی درجة تمنع من فعل المعاصی وتأخذ بصاحبها إلی أن ینصح لله فینصحه الله تعالی.

لکن یبقی السؤال الصعب کیف نعرف أننا نحب الله حبّاً حقیقیّاً؟!

تکفّل النبی صلی الله علیه وآله وسلم بالجواب عن ذلک فی طائفة عظیمة من الأحادیث المتواترة والصحیحة، منها:

1- علل الشرائع (الصدوق) 1: 39.

«الحسن والحسین ابنای من أحبهما أحبّنی ومن أحبّنی أحبه الله ومن أحبّه الله أدخله الجنة ومن أبغضهما أبغضنی ومن أبغضنی أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار».

وقد علّق علیه قال: هذا حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه(1).

ومنها: عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بسند حسن قال:

«أوصی من آمن بی وصدقنی، بولایة علی بن أبی طالب..؛ من تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله عزّ وجل، ومن أحبّه فقد أحبّنی ومن أحبّنی فقد أحبّ الله تعالی ومن أبغضه فقد أبغضنی ومن أبغضنی فقد أبغض الله عزّ وجل».

هذان النصان یوضحان انحصار طریق حب الله الحقیقی فی حبّ أهل البیت: ومودتهم، وقد نصّ الله تعالی علی ذلک قائلاً سبحانه:

(ذَلِکَ الَّذِی یُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُکُمْ

1- مستدرک الحاکم 3: 166، رجاله ثقات.

عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِی الْقُرْبَی وَمَنْ یَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِیهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَکُورٌ) (1).

وقد ذکر المفسرون أنّها نزلت فی أهل البیت.

نستنتج من ذلک أمراً فی غایة الأهمّیة، وهو أنّ تحصیل الکمال الذی یریده الله تعالی، ذلک الذی یکون سبباً فی دخول الجنة ونیل مرضاته سبحانه...، یدور مدار حب الله ورسوله وأهل البیت علیهم السلام، ولا یقف علی الحلم والکرم والشجاعة و...، کما هو المطروح.

وإذا أردنا أن نتحدث عن أعظم أخلاق الإمام أبی عبد الله الحسین علیه السلام، فلن نتوقف عند شجاعته وکرمه وحلمه وعلمه وما کان من هذا القبیل؛ لأنّه علیه السلام أجل من کلّ ذلک وأسمی وأعلی بما لا یعلمه إلا الله تعالی؛ إذ لا ینبغی أن نتناسی أنّه علیه السلام خُیِّر من قبل الله تعالی بین النصر والشهادة فی کربلاء، فاختار الشهادة...؛ حبّاً للقاء الله سبحانه وتعالی.

روی الکلینی بسند حسن عن الإمام الباقر علیه السلام قال:

1- سورة الشوری، الآیة: 23.

«أنزل الله تعالى النصر على الحسين بن على، حتى كان ما بين السماء والأرض، ثمّ خُيّرَ النصر أو لقاءَ الله، فاختار لقاء الله»(1).

أما لما اختار الإمام الحسين عليه السلام لقاء الله تعالى؟!!

الجواب: إنّنا لو جهلنا كلّ شيء فإننا لن نجهل أنه عليه السلام أراد بذلک أن يكون قبره الشريف، سراجاً للأمة فى الهداية، وملاذاً من الضلال، وحصناً من الغواية، ودرعاً من الانحراف، وحسبنا ما رواه الصدوق بسنده الصحيح عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

«من أتى قبر أبى عبد الله عليه السلام عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر»(2).

فهذا من أسمى ما كان يريده الحسين عليه السلام لمّا اختار الشهادة.

يتحصل من ذلک أنّنا إذا أردنا أن نتحدث عن أخلاق الحسين عليه السلام خاصة، والمعصومين عامّة، لا ينبغى أن نغفل عن قضيّة حبّ الله تعالى التى تبعث على هداية الأمّة لما يريده الله تعالى؛ لأنّها

1- الكافى (الكلينى) 1: 260.

2- ثواب الأعمال (الصدوق): 86.

حقيقـة الكمالاـت، كما لا ينبغى أن نغفل عن أنّ الطريق إلى حبّ الله مشوّه من دون حبّ من اصـطفاهم الله من الأنبياء والأوصـياء وأهل البيت المطهرين من الرجس تطهيراً، خاصّة أبى عبد الله الحسين عليه السلام؛ فلولا حبّهم لما عرفنا الله حقّ معرفته.

لذلک ورد فى متواترات الأخبار أنّ حبّهم إيمان وبغضـهم كفر، وهذا هو الذى يفسـر ما رواه الفريقان عن النبى صـلى الله عليه وآله وسلم بسند صحيح قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

«من مات على بغض آل ممد مات كافراً».

ونحن فى هذا الكراس نهدف إلى توثيق العلقة بحب أبى عبد الله الحسـين عليه السـلام، بأن نستعرض سريعاً ما يرمى إلى ذلک من أخلاقه العاليـة صـلوات الله عليه، وإلاّـ فبسط القول عن شأنه المقـدّس فى هـذا المجال لم تسـتوفه الأقوال خلال ألف وأربعمائـة سـنة، من تاريخ استشهاده إلى يومنا هذا، كما نهدف إلى تذكير محبّى الحسين بالسير على هدى أخلاق هذا الإمام العظيم، لأنه لا نجاة إلا بذلک.

مشهد الإمام الرضا 7/ ذى الحجة 1431ه_

سيد مصطفى الخاتمى

عفو الإمام الحسين عليه السلام

اشارة

قـال المحـدّث القمىّ: رأيت فى بعض الكتب الأخلاقيـة ما هـذا لفظه: قال عصار بن المصـطلق: دخلت المدينـة فرأيت الحسـين بن على عليهمـا السـلام، فأعجبنى سـمته ورواؤه، وأثار من الحسـد ما كان يخفيه صـدرى لأبيه من البغض، فقلت له: أنت ابن أبى تراب؟ فقال عليه السلام:

«نعم».

فبالغت فى شتمه وشتم أبيه، فنظر إلىّ نظرة عاطفٍ رؤوف، ثمّ قال:

«أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

(خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (199) وَ إِمَّا

يَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّیْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (200) إِنَّ الَّذِینَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّیْطَانِ تَذَکَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ (201) وَإِخْوَانُهُمْ یَمُدُّونَهُمْ فِی الْغَیِّ ثُمَّ لَا یُقْصِرُونَ) (1)».

ثمّ قال علیه السلام:

«خَفِّض علیکَ أستغفرُ اللهَ لی ولک، إنّک لو استَعَنْتَنا لأعنّاک، ولو استَرْفَدْتَنا لَرَفَدْناک، ولو استرشَدْتَنا لأرْشَدْناک».

قال عصام: فتوسم منی الندم علی ما فرط منی.

فقال علیه السلام:

(قَالَ لَا تَثْرِیبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ یَغْفِرُ اللَّهُ لَکُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ) (2).

أمِن أهل الشام أنت؟».

قلت: نعم.

1- سورة الأعراف، الآیات: 199 و 200 و 201 و 202.

2- سورة یوسف، الآیة: 92.

فقال علیه السلام:

«شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها من أخزم، حیّانا الله وإیاک، انبَسِط إلینا فی حوائجک وما یَعْرِضُ لک تجدُنی عِنْدَ أفضَلِ ظَنِّکَ إن شاء الله تعالی».

قال عصام: فضاقت علیّ الأرض بما رحبت ووددتُ لو ساخت بی، ثمّ سللت منه لواذاً، وما علی الأرض أحبّ إلیّ منه ومن أبیه(1).

قبوله العذر

قال العلامة جمال الدین محمد ین یوسف الزرندی الحنفی فی نظر دُرَر السمطین: وروی عن علی بن الحسین قال: سمعت الحسین یقول:

«لو شتمنی رجل فی هذه الأذن وأومئ إلی الیُمنی، وأعذر لی فی الأخری، لَقَبِلْتُ ذلک منه، وذلک أنّ أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب حدّثنی أنّه سَمَعَ جدّی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول: لا یرد الحوض من لم یقبل العذر من مُحِقّ أو مُبطِل»(2).

1- نفثة المصدور: 614 / العوالم (الإمام الحسین علیه السلام: 69).

2- کلمات الإمام الحسین علیه السلام: 618.

حلمه عليه السلام

جنى له غلام جناية توجب العقاب، فأمر به أن يضرب، فقال: يا مولاى والكاظمين الغيظ.

فقال عليه السلام:

«خّلّوا عنه».

فقال: يا مولاى والعافين عن الناس، قال عليه السلام:

«قد عفوتُ عنکَ».

قال: يا مولاى والله يُحبُّ المُحسنين، قال عليه السلام:

«أنت حُرّ لِوَجْهِ الله ولَکَ ضَعْفُ ما كُنتُ أعطيک»(1).

تواضعه عليه السلام

مرَ عليه السلام بمساكين وهم يأكلون كسراً على كساءٍ، فسلّم عليهم، فدعوه إلى طعامهم، فجلس معهم وقال:

«لولا أنّه صدقة لأكلتُ معكم».

ثمّ قال:

1- كشف الغمة 2: 240 / الفصول المهمة: 168 الفرج بعد الشدة 1: 85.

«قوموا إلى منزلی».

فأطعَمَهم وكساهم وأمر عليه السلام لهم بدراهم(1).

عن مسعدة قال: مرّ الحسين بن على عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساءً لهم وألقوا عليه كسراً، فقالوا: يا ابن رسول الله، فثنى وركه فأكل معه ثمّ تلا:

(لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ) (2).

ثمّ قال:

«قد أجَبْتُكُم فأجيبونى».

قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتّى أتوا منزله، فقال عليه السلام للجارية:

«أخرجى ما كنتِ تدّخرين».

1- مناقب آل أبى طالب 3: 222 / بحار الأنوار 44: 191 / كلمات الإمام الحسين: 626.

2- سورة النحل، الآية: 23.

إعطاء مهور النساء فی حیاتهنّ

عن أبی جعفر الباقر علیه السلام قال: دخل قومٌ علی الحسین ابن علی علیهما السلام فقالوا: یا ابن رسول الله نری فی منزلک أشیاء نکرهها، وإذا فی منزله بسط ونمارق فقال علیه السلام:

«إنّا نتزوج النساءَ فَنُعطیهنَّ مُهورهُنَّ فیشترینَ ما شِئنَ، لیس لنا منه شیءٌ»(1).

عن بعض أصحاب أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام أنّه قال: دخلت (یعنی علی أبی جعفر علیه السلام) فی منزله، فوجدته فی بیت مُنجّد قد نَضَّد بوسائد وأنماط ومرافق وأفرشة، ثمّ دخلت علیه بعد ذلک فوجدته فی بیت مفروش بحصیر، فقلتُ: ما هذا البیت؟ جُعلت فداک. قال:

«هذا بیتی، والذی رأیت قبله بیت المرأة وسأحدثک بحدیث حدّثنی أبی، قال: دخل قوم علی الحسین بن علی علیهما السلام فرأوا فی منزله بساطاً ونمارق وغیر ذلک من الفروش، فقالوا: یا

1- وسائل الشیعة (آل البیت) 5: 336 / وسائل الشیعة (الإسلامیة) 3: 586 / الموسوعة الفقهیة 2: 213.

ابن رسول الله، نرى فى منزلک أشیاءً لم تکن فى منزل رسول الله صلى الله علیه وآله وسلم. قال علیه السلام: إنّا نتزوج النساء فنعطیهنَّ مُهورهُنّ فیشترینَ بها ما شئنَ، لیس لنا فى شیء»(1).

قضاء حاجة المؤمن

عن ابن مهران قال: کنت جالساً عند مولاى الحسین بن على علیهما السلام فأتاه رجل فقال: یا ابن رسول الله، إنّ فلاناً له علىّ مال ویرید أن یحبسنى، فقال علیه السلام:

«والله ما عندى مالُ أقضى عنک».

قال: فکلّمه. فقال:

«فلیس لى به أنسٌ، ولکنى سمعتُ أبى أمیر المؤمنین علیه السلام یقول: قال محمد صلى الله علیه وآله وسلم: من سعى فى حاجة أخیه المؤمن، فکأنما عبد الله تسعة آلاف سنة، صائماً نهاره قائماً لیله»(2).

1- دعائم الإسلام 2: 159 ح569.

2- مستدرک الوسائل 12: 409 / مستدرک سفینة البحار 2: 456 / کلمات الإمام الحسین علیه السلام: 756.

جوده وكرمه عليه السلام

قال أنس: كنتُ عند الحسين عليه السلام فدخلتْ عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان، فقال عليه السلام لها:

«أنتِ حرّة لوجه الله».

فقلتُ: تحييک بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها؟

قال عليه السلام:

«كذا أدّبَنا الله، قال الله تعالى:

(وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا) (1).

وكان أحسن منها عتقها»(2).

روى أبو الحسن المدائنى، قال: خرج الحسن والحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر حجاجاً، ففاتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا، فمرّوا بعجوز فى خباءٍ لها، فقالوا:

«هل من شراب؟».

1- سورة النساء، الآية: 86.

2- كشف الغمة 2: 241 / بحار الأنوار: 44: 195.

فقالت: نعم، فأناخوا بها، وليس لها إلاّ شويهة فى كسر الخيمة، فقالت: احلبوها وامتذقوا لبنها، ففعلوا ذلک. وقالوا لها:

«هل من طعام؟».

قالت: لا إلا هذه الشاة، فليذبحنّها أحدكم حتّى أهيّئُ لكم شيئاً تأكلون.

فقام إليها أحدهم فذبحها، وكشطها ثمّ هيّأت لهم طعاماً فأكلوا، ثمّ أقاموا حتّى أبردوا، فلمّا ارتحوا قالوا لها:

«نحن نفرُ من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألِمّى بنا فإنّا صانِعون إليک خيراً».

ثمّ ارتحلوا، وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاة، فغضب الرجل وقال: ويحک أتذبحين شاتى لأقوام لا تعرفينهم ثمّ تقولين نفر من قريش، ثمّ بعد مدّة ألجأتهم الحاجة إلى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعير إليها ويبيعانه ويعيشان منه، فمرّت العجوز فى بعض سكک المدينة فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز وهى له منكرة، فبعث غلامه فردّها، فقال لها:

يا أمة الله أتعرفيننى؟

قالت: لا. قال:

«أنا ضيفک يوم كذا وكذا».

فقالت العجوز: بأبى أنت وأمى لست أعرفک. فقال:

«فإن لم تعرفينى فأنا أعرفک».

فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة وأمر لها بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام فقال:

«بِكَم وصلكِ أخى الحسن؟».

فقالت: بألف شاة وألف دينار، فأمر لها بمثل ذلک، ثمّ بعث بها مع غلام إلى عبد الله بن جعفر، فقال: بكم وصلكِ الحسن والحسين عليهما السلام؟

فقالت: بألفى دينار وألفى شاة، فأمر لها عبد الله بألفى دينار وألفى شاة، وقال: لو بدأت بى لأتعبتهما، فرجعت العجوز إلى زوجها بذلک(1).

1- كشف الغمة 1: 559 / المناقب: 4: 16 / بحار الأنوار 43: 348 ح20.

من كلماته علیه السلام فی أصول الأخلاق

1ـــ فی الخُلق الحسن: قال الإمام الحسین علیه السلام:

«الخُلق الحَسَن عبادةٌ»(1).

2ـــ فی المکارم الأخلاق: قال الإمام الحسین علیه السلام:

«أیّها الناس نافِسوا فی المکارم وسارعوا فی المغانِم»(2).

3ـــ فی القِسمة: قال الإمام الحسین علیه السلام:

«سمعت جدّی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول: وارْضَ بِقَسمِ الله تکن أغنی الناس»(3).

1- کلمات الإمام الحسین: 752: ح28 / حیاة الإمام الحسین: 1: 157.

2- بحار الأنوار 75: 121.

3- بحار الأنوار 74: 124.

4ـــ فی التسلیم لرضاء الله: قال الحسین علیه السلام:

«أصبحتُ ولِیَ ربٌّ فوقی، والنار أمامی والموت یطلبنی والحساب محدقٌ بی، وأما مُرتهنٌ بعملی، لا أجد ما أحبّ، ولا أدفع ما أکره، والأمور بید غیری، فإن شاءَ عذّبنی، وإن شاء عفا عنّی، فأیّ فقیر أفقر منّی؟»(1).

5ـــ فی ثبات الإیمان وزواله: قال الحسین علیه السلام:

«سُئِلَ أمیرُ المؤمنین صلوات الله علیه: ما ثِباتُ الإیمان؟ فقال: الورع، فقیل له: ما زواله؟ قال الطمع»(2).

6ـــ فی أوصاف المؤمن: قال الحسین علیه السلام:

«إنّ المؤمن اتّخذ الله عِصمَتَه، وقولَه مِرأته، فَمرَّةٌ ینظرُ فی نعتِ المؤمنین، وتارةً یَنظُرُ فی وصف المتجبّرین، فهو منه فی لطائف، ومن نفسه فی تعارف (أی ومن طهارة نفسه علی قدرة وسلطنة)، ومن فَطِنَتِه فی یقین، ومِن قُدسِه علی تمکین»(3).

1- أمال الصدوق: 707 مجلس 89 / بحار الأنوار 73: 15 و 75: 113.

2- بحار الأنوار 70: 305 ح23.

3- تحف العقول: 177 / بحار الأنوار 78: 119 ح15.

7ـــ فی التوکّل: قال الحسین علیه السلام:

«إنّ العِزّ والغنی خرجا یجولان فَلَقیا التوکّل فاستَوطَنا»(1).

8ـــ فی الاتکال علی حُسن اختیار الله: قیل للحسین علیه السلام إنّ أباذر یقول: الفقر أحبّ إلیّ من الغنی، فقال الحسین علیه السلام:

«رحم الله تعالی أباذر، أمّا أنا فأقول: مَن اتکَلَ علی حُسنِ اختیار الله تعالی له، لم یتمنّ غیر ما اختاره الله عزّ وجل له»(2).

9ـــ فی خیر الدنیا والآخرة: عن الصادق، عن أبیه، عن جده علیهم السلام، قال:

«کتب رجل إلی الحسین بن علی علیهما السلام: یا سیّدی، أخبرنی بخیر الدنیا والآخرة.

فکتب إلیه: بسم الله الرحمن الرحیم، أمّا بعد فإنّه من طلبَ رضا الله بسخط الناس کفاه الله أمورَ الناس، ومن طلب رضا

1- مستدرک الوسائل 11: 218 ح12793 / نهج السعادة 7: 306.

2- إحقاق الحق 11: 591 الفقر أحبّ إلیّ من الغنی والسقم أحبّ إلیّ من الصحة.

الناس بسخطِ الله وكله الله إلى الناس، والسلام»(1).

10ـــ فى معنى الأدب: سئل الحسين عليه السلام عن الأدب، فقال عليه السلام:

«هو أن تخرُج من بيتک، فلا تَلقى أحداً إلا رأيتَ له الفضلَ عليک».

11ـــ فى السلام وثواب السلام: قال الحسين عليه السلام:

«لِلسّلام سبعونَ حسنَة، تسعٌ وسِتّون للمبتدى، وواحدةٌ لِلرّاد»(2).

12ـــ فى البُخل بالسلام: قال الحسين عليه السلام:

«البخيل مَن بَخِل بالسّلام»(3).

13ـــ فى السّلام قبل الكلام: قال رجل للحسين عليه السلام

1- أمالى الصدوق: 167 / الاختصاص: 225 / بحار الأنوار 68: 208 و75: 126.

2- تحف العقول: 248 / بحار الأنوار 75: 119.

3- تحف العقول: 248 / أعيان الشيعة: 1: 621 / بحار الأنوار 75: 120 ح18.

ابتداءً: كيف أنت عافاک الله؟ فقال الحسين عليه السلام له:

«السّلام قبل الكلام عافاک الله».

ثمّ قال عليه السلام:

«لا تأذنوا لأحدٍ حتّى يُسلّم»(1).

14ـــ فى السلام على العاصى: عن على بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام: إنّ ابنَ الكُوّا سأل على بن أبى طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، تسلّم على مذنب هذه الأمّة؟ فقال عليه السلام:

«يراه الله عزّ وجل للتوحيد أهلاً، ولا تراه للسلام عليه أهلاً»(2).

15ـــ فى الأوصاف الجميلة: خَطبَ الإمام الحسين عليه السلام فقال:

«يا أيها الناس نافِسوا فى المكارم، وسارعوا فى المغانم، ولا تَحتَسِبوا بمعروفٍ لم تُعجّلوا، واكسبوا الحَمْدَ بالنُّجح، ولا تكتسِبوا

1- تحف العقول: 246 / بحار الأنوار 75: 117 ح6 / مستدرک الوسائل 8: 358.

2- مستدرک الوسائل 8: ح9662.

بالمَطَلِ ذمّاً، فَمَهْما يكُن لأحدٍ عندَ أحدٍ صنيعةٌ لَه رأى أنّه لا يَقوم بِشُكرِها فاللهُ له بمُكافاته، فإنّه أجزلُ عطاءً وأعظمُ أجراً.

وَاعْلَموا أنّ حوائج الناس إليكم من نِعمِ الله عليكم فلا تَمُلُّوا النِعَم فَتُحَوِّر نِقماً.

واعلموا أنّ المعروف مُكسِبٌ حَمداً، ومُعقِبٌ أجراً، فلو رأيتم المعروفَ رجلاً رأيتموه حسناً يسُرُّ الناظرين، ولو رأيتمُ اللّومَ رأيتموهُ سَمِجاً مُشَوَّهاً تنفرُ منه القلوب، وتَغضُّ دونَه الأبصار.

أيها الناس من جادَ سادَ، ومن بَخِل رَذِلَ، وإنّ أجودَ الناس من أعطى من لا يرجو، وإنّ أعفى الناس من عَفى عن قدرةٍ، وإنّ أوصلَ الناس من وَصلَ من قَطَعَه، والأصولُ على مغارِسِها بفروعها تَسموا، فمن تعجَّلَ لأخيه خيراً وجَدَه إذا قَدِم عليه غداً، ومَن أراد الله تبارک وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه بها فى وقتِ حاجته، وصرف عنه من بلاءِ الدّنيا ما هو أكثر منه، ومن نَفَّسَ كُربَةَ مُؤمِنٍ فَرّج الله عنه كَرْبَ الدنيا والآخرة، ومن أحسنَ أحسن اللهُ إليه، والله يُحبُّ المحسنين»(1).

1- بحار الأنوار 75: 121 ح4.

16ـــ فی الکذب والصّدق: قال الحسین علیه السلام:

«الصِّدقُ عِزٌّ، والکِذبُ عجزٌ، والسِرُّ أمانةٌ، والجِوارُ قَرابةٌ، والمعونةُ صَداقةٌ، والعَملُ تَجربَةٌ، والخُلْقُ الحَسَنُ عِبادةٌ، والصَّمتُ زَیْنٌ، والشُّحُّ فقرٌ، والسَّخاءُ غِنًی، والرِّفقُ لُبٌّ»(1).

17ـــ فی الاحتیاط فی التکلّم: روی عبد الله بن عباس، قال لیس الحسین علیه السلام:

«یـا ابنَ عباس، لا تتکلّمنّ بما لا یُعْنیکَ فإننی أخاف علیکَ الوِزرَ، ولا تتکلّمنّ بما یُعنیک حتی تَری له موضـعاً، فَرُبَّ متکلّم قـد تکلّمَ بحقٍّ فَعیبَ، ولا تمارِیَنّ حلیماً ولا سـفیهاً، فإنّ الحلیمَ یقلیکَ، والسّفیه یُردیک، ولا تقولَنّ خَلفَ أحدٍ إذا توارى عنکَ، إلا مثلَ ما تُحبُّ أن یقولَ عنکَ إذا توارَیْتَ عنه، واعمل عَملَ عبدٍ یَعلَمُ أنّه مأخوذٌ بالإجرام مُجزیٌ بالإحسان، والسّلام»(2).

1- تاریخ یعقوبی 2: 246 / کلمات الإمام الحسین علیه السلم: 752 ح28 / حیاة الإمام الحسین علیه السلام 1: 157.

2- بحار الأنوار 75: 127 ح10.

18ـــ فی إنفاق المال: وقال الحسین علیه السلام:

«مالُکَ إنْ یکن لکَ کنتَ له مُنفِقاً، فلا تُبقِه بعـدک فَیَکُن ذخیرةً لِغَیرِکَ وتکون أنتَ المُطالَب به المأخوذ بحسابه، وَاعَلم أنّک لا تبقی له، ولا یبقی علیکَ فَکُلْه قبلَ أن یَأکُلَک»(1).

19ـــ فی الشُکر: قال الحسین علیه السلام:

«شُکرُکَ لِنعمةٍ سالِفةٍ یقتضی نعمةً آنفةً»(2).

20ـــ فی الرِّفق: قال الحسین علیه السلام:

«مَن أحْجمَ عنِ الرأی وعَیِیَتْ بِهِ الحِیَلُ کان الرِّفقُ مفتاحَه»(3).

21ـــ فی صلة الرّحم: قال الحسین علیه السلام:

«مَن سَرَّه أن یُنْسَأ فی أجلهِ ویُزداد فی رزقه فَلْیَصِل رَحِمَهُ»(4).

1- بحار الأنوار 75: 127 ح9 / نهج السعادة 7: 391.

2- کلمات الإمام الحسین علیه السلام 767.

3- بحار الأنوار 75: 128 ح11.

4- عیون أخبار الرضا 1: 48 ح157.

22ـــ فی الصبر: قال الحسین علیه السلام:

«اصبر علی ما تکرَه فیما یُلزِمُکَ الحق، واصبِر عمّا تُحِبُّ فیما یدعوکَ إلیه الهوی»(1).

23ـــ فی الغیبة: قال الحسین علیه السلام لرجل اغتاب عنده رجلاً:

«یا هذا کُفَّ عن الغیبةِ فإنّها إدامُ کلابِ النّار»(2).

24ـــ فی التحذیر من اتّباع الهوی: قال الحسین علیه السلام:

اتّقوا هذه الأهواءَ التی جِماعُها الضلالَة ومیعادُها النار»(3).

25ـــ فی موعظة العاصی: رُوی أنّ الحسین بن علی علیهما السلام جاءَه رجل وقال: أنا رجل عاص ولا أصبر عن المعصیة، فعِظنی بموعظةٍ فقال علیه السلام:

«افعَل خمسةَ أشیاء واذْنِب ما شِئتَ، فأوّلُ ذلک: لا تأکُل

1- نزهة الناظر وتنبیه الخاطر: 85 ح18.

2- تحف العقول: 245 / بحار الأنوار 75: 117 ح2.

3- لسان العرب 8: 55 / إحقاق الحق 11: 591.

رزقَ الله واذنِب ما شئْتَ، والثانی: أخْرُج من ولایةِ الله وَاذْنِبْ ما شِئتَ، والثالث: أطلُب موضِعاً لا یَراکَ الله واذنِب ما شئتَ، والرابع: إذا جاءَ ملکُ الموتِ لِیَقبضَ رُوحکَ فادفَعهُ عن نَفْسِکَ واذنِب ما شئتَ، والخامس: إذا أدْخَلَکَ مالکَ فی النار فلا تدخُل فی النار واذنِب ما شئت»(1).

26ـــ فی إطعام المسلم: قال الحسین علیه السلام:

«لَئِن أطْعِمَ أخاً لی مُسلِماً أحبُّ إلیّ مِن أن أعتق أفُقاً من الناس».

قیل وکم الأفق؟ قال:

«عشرة آلاف»(2).

27ـــ فی توقیر الکبیر: عن الإمام الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام قال رسول الله صلی الله علیه وآله:

«مَن وَقّرَ ذا شیبةٍ لشیبته، آمنه الله مِن فزع یوم القیامة»(3).

1- بحار الأنوار 75: 126 / درر الأخبار: 542.

2- إحقاق الحق 11: 628.

3- بحار الأنوار 7: 302 ح53 / مستدرک الوسائل 8: 391.

28ـــ فی فعل المعروف: عن الإمام الحسین علیه السلام:

«إذا کان یوم القیامة نادی منادٍ: أیّها الناس، من کان له علی الله أجرٌ فَلْیَقم، فلا یقوم إلا أهلُ المعروف»(1).

29ـــ فی التحبّب إلی الناس: عن الإمام الحسین علیه السلام عن علی بن أبی طالب علیهما السلام قال:

«قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: رأس العقل بعد الإیمان بالله التّحبُب إلی الناس»(2).

30ـــ فی الفرق بین الشیعی والمُحِبّ: قال رجل للحسین بن علی علیهما السلام: یا ابن رسول الله أنا من شیعتکم، قال علیه السلام:

«اتّقِ الله ولا تدّعِیَنّ شیئاً یقولُ الله لک کَذِبْتَ وفَجَرْتَ فی دَعواکَ، إنّ شیعَتَنا من سَلُمَتْ قُلُوبُهُمْ مِن کلّ غِشٍّ وَغِلٍّ ودَغَلٍ، ولکن قُل أنا من مواليکُمْ ومن مُحبیکُم»(3).

1- حیاة الإمام الحسین علیه السلام 1: 183.

2- الخصال: 15 ح55 / المعجم الأوسط: 156.

3- تفسیر الإمام العسکری علیه السلام: 309 / بحار الأنوار 65: 156.

زيارة عاشوراء

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ(السَّلامُ عَلَيکَ يا خِيَرَةِ اللهِ وابْنَ خَيرَتِهِ) اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ أمير الْمُؤْمِنينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيّينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمينَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَعَلَى الأرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ عَلَيْکُمْ مِنّى جَميعاً سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، يا أَبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصيبَةُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ أَهْلِ الإسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصيبَتُکَ فِى السَّماواتِ عَلى جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْکُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْکُمْ عَنْ

مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتی رَتَّبَكُمُ اللهُ فیها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهِّدینَ لَهُمْ بِالتَّمْكینِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَی اللهِ وَإِلَیْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْیاعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِیائِهِم، یا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِیاد وَآلَ مَرْوانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنی أُمَیَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْد، وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِكَ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذی كَرَّمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنی أَنْ یَرْزُقَنی طَلَبَ ثأرِكَ مَعَ إِمام مَنْصُور مِنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّد صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْنی عِنْدَكَ وَجیهاً بِالْحُسَیْنِ علیه السلام فِی الدُّنْیا وَالآخِرَةِ، یا أَبا عَبْدِ اللهِ إِنّی أَتَقَرَّبُ إِلی اللهِ وَإِلی رَسُولِهِ وَإِلی أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ وَإِلی فاطِمَةَ وَإِلَی الْحَسَنِ وَإِلَیْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَراءَةِ (مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَیْكُمْ وَاَبْرَأُ إِلَی اللهِ وَإِلی رَسُولِهِ) مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنی عَلَیْهِ بُنْیانَهُ وَجَری فِی ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَیْكُمْ وَعلی أَشْیاعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلَی اللهِ وَإِلَیْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَی اللهِ ثُمَّ

إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنّى سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ فَاَسْأَلُ اللهَ الَّذى أَكْرَمَنى بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِى الْبَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاَنْ يُثَبِّتَ لى عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِى الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ وَاَنْ يَرْزُقَنى طَلَبَ ثارى مَعَ إِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ وَاَسْأَلُ اللهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذى لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنى بِمُصابى بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطى مُصاباً بِمُصيبَتِهِ مُصيبَةً ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِى الإِسْلامِ وَفِى جَميعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ اَللّـهُمَّ اجْعَلْنى فِى مَقامى هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَمَماتى مَماتَ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، اَللّـهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكبادِ اللَّعينُ ابْنُ اللَّعينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِف

وَقَفَ فيهِ نَبِيُّکَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْ أَبا سُفْيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزيدَ ابْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْکَ اللَّعْنَةُ اَبَدَ الآبِدينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِياد وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ، اَللّـهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْکَ وَالْعَذابَ (الأليمَ) اَللّـهُمَّ إِنّى أَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ فِى هذَا الْيَوْمِ وَفِى مَوْقِفى هذا وَأَيّامِ حَياتى بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّکَ وَآلِ نَبِيِّکَ عَلَيْهِ وَعليهم السلام.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اَللّـهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِم ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآخِرَ تابِع لَهُ عَلى ذلِکَ، اَللّـهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتى جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ (عليه السلام) وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ، اَللّـهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِکَ عَلَيْکَ مِنّى سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّى لِزِيارَتِکُمْ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ، ثمّ تقول : اَللّـهُمَّ خُصَّ أَنْتَ

أَوَّلَ ظالِم بِاللَّعْنِ مِنّی وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ (الْعَنِ) الثّانیَ وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ اَللّـهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَیْدَ اللهِ بْنَ زِیاد وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْد وَشِمْراً وَآلَ أَبی سُفْیانَ وَآلَ زِیاد وَآلَ مَرْوانَ إِلی یَوْمِ الْقِیامَةِ.

ثمّ تسجد وتقُول:

اَللّـهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاکِرینَ لَکَ عَلی مُصابِهِمْ اَلْحَمْدُ للهِ عَلی عَظیمِ رَزِیَّتی اَللّـهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَةَ الْحُسَیْنِ یَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْق عِنْدَکَ مَعَ الْحُسَیْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَیْنِ اَلَّذینَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَیْنِ علیه السلام.

دعاء علقمة

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يا كاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريـدِ، وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلى وَ بِالاُفـُقِ الْمُبينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْـتَوى، وَيـا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَـةَ الاَعْيُنِ وَمـا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيـا مَنْ لاـ تَخْفى عَلَيْهِ خـافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْـتَبِهُ عَلَيْهِ الأصْواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجـاتُ، وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ، يا مُـدْرِكَ كُلِّ فَوْت، وَيا جامِعَ كُلِّ شَـمْل، وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْـدَ الْمَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْم فِي شَأن، يا قاضِيَ الْحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ، يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِيَّ

الرَّغَباتِ، يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفى مِنْ كُلِّ شىء وَلا يَكْفى مِنْهُ شَىءٌ فِى السَّماواتِ وَالأرْضِ، أَسْاَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنّى بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْکَ فِى مَقامى هـذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْکَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْاَلُکَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْکَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَکَ وَبِالْقَدْرِ الَّذى لَهُمْ عِنْدَکَ، وَبِالَّذى فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ، وَباسْمِکَ الَّذى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ، حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً، أَسْاَلُکَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى، وَتَكْفِيَنِى الْمُهِمَّ مِنْ أُمُورى، وَتَقْضِىَ عَنّى دَيْنى وَتُجيرَنى مِنَ الْفَقْرِ وَتُجيرَنى مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَنِى عَنِ الْمَسْاَلَةِ إِلَى الْمخْلُوقينَ، وَتَكْفِيَنِى هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنّى كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ،

اَللّـهُمَّ مَنْ أَرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّی کَیْدَهُ وَمَکْرَهُ وَبَأسَهُ وَأَمانِیَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنّی کَیْفَ شِئْتَ وَأَنّی شِئْتَ، اَللّـهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّی بِفَقْر لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاء لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَة لا تَسُدّها، وَبِسُقْم لا تُعافیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْکَنَة لا تَجْبُرُها، اَللّـهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَیْنَیْهِ، وَاَدْخِلْ عَلَیْهِ الْفَقْرَ فِی مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِی بَدَنِهِ، حَتّی تَشْغَلَهُ عَنّی بِشُغْل شاغِل لا فَراغَ لَهُ، وَاَنْسِهِ ذِکْری کَما أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ، وَخُذْ عَنّی بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمیعِ جَوارِحِهِ، وَاَدْخِلْ عَلَیْهِ فِی جَمیعِ ذلِکَ الْسُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّی تَجْعَلَ ذلِکَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنّی وَعَنْ ذِکْری، وَاکْفِنی یا کافِیَ مالا یَکْفی سِواکَ، فَاِنَّکَ الْکافِی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغیثٌ لا مُغیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ، خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغیثُهُ سِواکَ، وَمَفْزَعُهُ إِلی سِواکَ، وَمَهْرَبُهُ إِلی سِواکَ، وَمَلْجَأُهُ إِلی غَیْرِکَ، وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلُوق غَیْرِکَ، فَاَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفْزَعی وَمَهْرَبی وَمَلْجَئی وَمَنْجایَ فَبِکَ اَسْتَفْتِحُ وَبِکَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُکَ یا اَللهُ یا اَللهُ یا اَللهُ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَلَکَ الشُّکْرُ وَإِلَیْکَ الْمُشْتَکی وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُکَ

يـا اَللهُ يـا اَللهُ بِحَقِّ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد أَنْ تُصَـلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ تَكْشِفَ عَنّى غَمّى وَهَمّى وَكَرْبى فِى مَقـامى هـذا كَما كَشَـفْتَ عَنْ نَبِيِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنّى كَما كَشَـفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنّى كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنى كَما كَفَيْتَهُ، وَاصْـرِفْ عَنّى هَوْلَ مـا أَخـافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُنَـةَ ما أَخافُ مَؤُنَتَهُ، وَهَـمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُنَـة عَلى نَفْسـى مِنْ ذلِکَ، وَاصْـرِفْنى بِقَضاءِ حَوائِجى، وَكِفايَـةِ ما أَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتى وَدُنْياىَ، يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْـدِ اللهِ، عَلَيْكُما مِنّى سَـلامُ اللهِ أَبَـداً ما بَقيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْـدِ مِنْ زِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللهُ بَيْنى وَبَيْنَكُما، اَللّـهُمَّ أَحْيِنى حَياةَ مُحَمَّد وَذُرِّيَّتِهِ وَاَمِتْنى مَماتَهُمْ وَتَوَفَّنى عَلى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُـرْنى فِى زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنى وَبَيْنَهُمْ طَرْفَـةَ عَيْن أَبَـداً فِى الـدُّنْيا وَالآخِرَةِ، يا أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِ اللهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ رَبّى وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْـفِعاً بِكُما إِلَى اللهِ (تَعالى) فِى حاجَتى هذِهِ فَاشْفَعا لى فَاِنَّ لَكُما عِنْدَ اللهِ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجاهَ الْوَجيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفيعَ وَالْوَسيلَةَ، إِنّى اَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللهِ بِشَفاعَتِكُما

لی إِلَی اللهِ فِی ذلِکَ، فَلا أَخیبُ وَلا یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ یَکُونُ مُنْقَلَبی مُنْقَلَباً راجِحاً (راجِیاً) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ حَوائِجی وَتَشَفَّعا لی إِلَی اللهِ، انْقَلَبْتُ عَلی ما شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، مُفَوِّضاً أَمْری إِلَی اللهِ مُلْجِأً ظَهْری إِلَی اللهِ، مُتَوَکِّلاً عَلَی اللهِ وَأَقُولُ حَسْبِیَ اللهُ وَکَفی سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعا لَیْسَ لی وَراءَ اللهِ وَوَراءَکُمْ یا سادَتی مُنْتَهی، ما شاءَ رَبّی کانَ وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، اَسْتَوْدِعُکُمَا اللهَ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّی إِلَیْکُما، اِنْصَرَفْتُ یا سَیِّدی یا أَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَمَوْلایَ وَأَنْتَ یا أَبا عَبْدِ اللهِ یا سَیِّدی وَسَلامی عَلَیْکُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّیْلُ وَالنَّهارُ واصِلٌ ذلِکَ إِلَیْکُما غَیْرُ مَحْجُوب عَنْکُما سَلامی إِنْ شاءَ اللهُ، وَاَسْأَلُهُ بِحَقِّکُما أَنْ یَشاءَ ذلِکَ وَیَفْعَلَ فَاِنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ، اِنْقَلَبْتُ یا سَیِّدَیَّ عَنْکُما تائِباً حامِداً للهِ شاکِراً راجِیاً لِلإِجابَةِ غَیْرَ آیِس وَلا قانِط تائِباً عائِداً راجِعاً إِلی زِیارَتِکُما غَیْرَ راغِب عَنْکُما وَلا مِنْ زِیارَتِکُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ اللهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ، یا سادَتی رَغِبْتُ إِلَیْکُما وَإِلی زِیارَتِکُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فیکُما وَفِی زِیارَتِکُما أَهْلُ الدُّنْیا فَلا خَیَّبَنِیَ اللهُ ما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِی زِیارَتِکُما اِنَّهُ قَریبٌ مُجیبٌ.

زيارة وارث

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى كَليمِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عيسى رُوحِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّد حَبيبِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عليه السلام، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ مُحَمَّد الْمُصْطَفى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ خَديجَةَ الْكُبْرى، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنْ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ حَتّى أَتاکَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ

بِهِ، يا مَوْلایَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ کُنْتَ نُوراً فِی الأَصْلابِ الشّامِخَةِ، وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْکَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ، وَأَرْکانِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِیُّ الرَّضِیُّ الزَّکِیُّ الْهادِی الْمَهْدِیُّ وَاَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقْوی، وَأَعْلامُ الْهُدی، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّةُ عَلی أَهْلِ الدُّنْيا، وَاُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينی وَخَواتيمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَأَمْری لأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْکُمْ وَعَلی أَرْواحِکُمْ وَعَلی أَجْسادِکُمْ وَعَلی أَجْسامِکُمْ وَعَلی شاهِدِکُمْ وَعَلی غائِبِکُمْ وَعَلی ظاهِرِکُمْ وَعَلی باطِنِکُمْ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل:

بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی يا أَبا عَبْدِ اللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِکَ عَلَيْنا وَعَلی جَميعِ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ، يا مَوْلایَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَاَتَيْتُ إِلی مَشْهَدِکَ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ

الَّذی لَکَ عِنْدَهُ وَبِالْمحَلِّ الَّذی لَکَ لَدَیْهِ أَنْ یُصَلِیَّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ یَجْعَلَنی مَعَکُمْ فِی الدُّنْیا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قُم فَصَلِّ رکعتین عند الرّأس اقرأ فیها ما أحببت فاذا فرغت من صلاتک فقُل:

اَللّـهُمَّ إِنّی صَلَّیْتُ وَرَکَعْتُ وَسَجَدْتُ لَکَ وَحْدَکَ لا شَریکَ لَکَ، لِاَنَّ الصَّلاةَ وَالرُّکُوعَ وَالسُّجُودَ لا تَکُونُ إِلاّ لَکَ لاَنَّکَ أَنْتَ اللهُ لا اِلـهَ إِلاّ أَنْتَ، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاَبْلِغْهُمْ عَنّی أَفْضَلَ السَّلامِ وَالتَّحِیَّةِ، وَارْدُدْ عَلَیَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، اَللّـهُمَّ وَهاتانِ الرَّکْعَتانِ هَدِیَّةٌ مِنّی إِلی مَوْلایَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام، اَللّـهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّد وَعَلَیْهِ، وَتَقَبَّلْ مِنّی وَأجُرْنی عَلی ذلِکَ بِأَفْضَلِ أَمَلی وَرَجائی فیکَ وَفِی وَلِیِّکَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنینَ.

ثمّ قُم وصِر إلی عند رجلی القبر وقِف عند رأس علیّ بن الحسین (علیه السلام) وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ نَبِیِّ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ الْحُسَیْنِ الشَّهیدِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الشَّهیدُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ

الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضَیتْ بِهِ .

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللهِ وَابْنَ وَلِیِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصیبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِیَّةُ بِکَ عَلَیْنا وَعَلی جَمیعِ الْمُسْلِمینَ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَاَبْرَأُ إِلَی اللهِ وَاِلَیْکَ مِنْهُمْ.

ثمّ اخرج من الباب الَّذی عند رجلی علیّ بن الحسین (علیهما السلام) ثمّ توجّه إلی الشّهداء وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَوْلِیاءَ اللهِ وَأَحِبّائَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَصْفِیاءَ اللهِ وَأَوِدّاءَهُ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ دینِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ أَمیرِ الْمُؤْمِنینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ فاطِمَةَ سَیِّدَةِ نِساءِ الْعالَمینَ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ أَبی مُحَمَّد الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ الْوَلِیِّ النّاصِحِ، اَلسَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَنْصارَ أَبی عَبْدِ اللهِ، بِاَبی أَنْتُمْ وَأُمّی طِبْتُمْ وَطابَتِ الأَرْضُ الَّتی فیها دُفِنْتُمْ، وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظیماً، فَیا لَیْتَنی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ مَعَکُمْ .

زيارة أبى الفضل العباس عليه السلام

سَلامُ اللهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ وَجَميعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدّيقينَ، وَالزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدى وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ، اَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْليمِ وَالتَّصْديقِ وَالْوَفاءِ وَالنَّصيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ، وَالدَّليلِ الْعالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَاَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ،

وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حالَ بَيْنَکَ وَبَيْنَ ماءِ الْفُراتِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَاَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ، جِئْتُکَ يا بْنَ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَافِداً إِلَيْکُمْ، وَقَلْبی مُسَلِّمٌ لَکُمْ وَتابِعٌ، وَأَنَا لَکُمْ تابِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتّی يَحْکُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحاکِمينَ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ إِنّی بِکُمْ وَبِإِيابِکُمْ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَبِمَنْ خالَفَکُمْ وَقَتَلَکُمْ مِنَ الْکافِرينَ، قَتَلَ اللهُ اُمَّةً قَتَلَتْکُمْ بِالأَيْدی وَالأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل فانکبّ علی القبر وقُل:

اَلسَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصّالِحُ الْمُطيعُ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّی اللهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، اَشْهَدُ وَ اُشْهِدُ اللهَ اَنَّکَ مَضَيْتَ عَلی ما مَضی بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجاهِدُونَ فِی سَبيلِ اللهِ الْمُناصِحُونَ لَهُ فِی جِهادِ أَعْدائِهِ الْمُبالِغُونَ فِی نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ الذّائِبُونَ عَنْ أَحِبّائِهِ فَجَزاکَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزاءِ، وَأَکْثَرَ الْجَزاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزاءِ، وَأَوْفی جَزاءِ اَحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ، أَمْرِهِ اَشْهَدُ اَنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فِی النَّصيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَکَ

اللهُ فِی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ، وَأَعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکْرَکَ فِی عِلِّیِّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیّینَ وَالصِّدّیقینَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفیقاً، اَشْهَدُ اَنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْکُلْ، وَاَنَّکَ مَضَیْتَ عَلی بَصیرَة مِنْ أَمْرِکَ مُقْتَدِیاً بِالصّالِحینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیّینَ، فَجَمَعَ اللهُ بَیْنَنا وَبَیْنَکَ وَبَیْنَ رَسُولِهِ وأَوْلِیائِهِ فِی مَنازِلِ الْمُخْبِتینَ، فَاِنَّهُ اَرْحَمُ الرّاحِمینَ.

زيارة الأربعين

اَلسَّلامُ عَلى وَلِيِّ اللهِ وَحَبيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلى خَليلِ اللهِ وَنَجيبِهِ، اَلسَّلامُ عَلى صِفِيِّ اللهِ وَابْنِ صِفِيِّهِ، اَلسَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهيدِ، اَلسَّلامُ على أسير الْكُرُباتِ وَقَتيلِ الْعَبَراتِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطيبِ الْوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السادَةِ، وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَواريثَ الأَنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ، فَأَعْذَرَ فى الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ

بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدّى فِى هَواهُ، وَأَسْخَطَکَ وَاَسْخَطَ نَبِيَّکَ، وَأَطاعَ مِنْ عِبادِکَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فيکَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِکَ فِى طاعَتِکَ دَمُهُ وَاسْتُبيحَ حَريمُهُ، اَللّـهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَليماً، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ أَمينُ اللهِ وَابْنُ أَمينِهِ، عِشْتَ سَعيداً وَمَضَيْتَ حَميداً وَمُتَّ فَقيداً مَظْلُوماً شَهيداً، وَاَشْهَدُ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ ما وَعَدَکَ، وَمُهْلِکٌ مَنْ خَذَلَکَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَکَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللهِ وَجاهَدْتَ فِى سَبيلِهِ حَتّى أَتيَاکَ الْيَقينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ، اَللّـهُمَّ إِنّى أُشْهِدُکَ إِنّى وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِاَبى أَنْتَ وَأُمّى يَا بْنَ رَسُولِ اللهِ، اَشْهَدُ اَنَّکَ كُنْتَ نُوراً فى الأَصْلابِ الشّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْکَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْکَ الْمُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ وَأَرْكانِ الْمُسْلِمينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّکَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِىُّ الرَّضِىُّ الزَّكِىُّ الْهادِى الْمَهْدِىُّ، وَاَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ

مِنْ وُلْدِکَ کَلِمَةُ التَّقْوی وَأَعْلامُ الْهُدی وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقی، وَالْحُجَّةُ علی أَهْلِ الدُّنْیا، وَاَشْهَدُ أَنّی بِکُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِیابِکُمْ، مُوقِنٌ بِشَرایِعِ دینی وَخَواتیمِ عَمَلی، وَقَلْبی لِقَلْبِکُمْ سِلْمٌ وَأَمْری لِأَمْرِکُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتی لَکُمْ مُعَدَّةٌ حَتّی یَأْذَنَ اللهُ لَکُمْ، فَمَعَکُمْ مَعَکُمْ لا مَعَ عَدُوِّکُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَیْکُمْ وَعلی أَرْواحِکُمْ وَأَجْسادِکُمْ وَشاهِدِکُمْ وَغائِبِکُمْ وَظاهِرِکُمْ وَباطِنِکُمْ آمینَ رَبَّ الْعالَمینَ.

المحتويات

المقدمة

أكثر من أربعين حديثا فى زيارة الإمام الحسين عليه السلام

من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام

مقدمة

عفو الإمام الحسين عليه السلام

قبوله العذر

حلمه عليه السلام

تواضعه عليه السلام

إعطاء مهور النساء فى حياتهنّ

قضاء حاجة المؤمن

ص: 93

جوده وکرمه علیه السلام

من کلماته علیه السلام فی أصول الأخلاق

زیارة عاشوراء

دعاء علقمة

زیارة وارث

زیارة أبی الفضل العباس علیه السلام

زیارة الأربعین

ص: 94

إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية فى العتبة الحسينية المقدسة

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربة الحسينية

1

زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الانكليزية

2

زيارة الإمام الحسين عليه السلام باللغة الأردو

3

الشيخ على الفتلاوى

النوران ـــــ الزهراء والحوراء عليهما السلام ـــ الطبعة الأولى

4

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى ـــ الطبعة الأولى

5

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

6

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

7

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

8

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

9

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

10

السيد نبيل الحسنى

ثقافة العيدية

11

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبة التحقيق) جزآن

12

الشيخ جميل الربيعى

الزيارة تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

13

لبيب السعدى

من هو؟

14

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

15

ص: 95

الشيخ على الفتلاوى

المرأة فى حياة الإمام الحسين عليه السلام

16

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

17

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياة ما بعد الموت (مراجعة وتعليق شعبة التحقيق)

18

السيد ياسين الموسوى

الحيرة فى عصر الغيبة الصغرى

19

السيد ياسين الموسوى

الحيرة فى عصر الغيبة الكبرى

20

الشيخ باقر شريف القرشى

حياة الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ___ ج1

21

الشيخ باقر شريف القرشى

حياة الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ___ ج2

22

الشيخ باقر شريف القرشى

حياة الإمام الحسين بن على (عليهما السلام) ـــــ ج3

23

الشيخ وسام البلداوى

القول الحسن فى عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام

24

السيد محمد على الحلو

الولايتان التكوينية والتشريعية عند الشيعة وأهل السنة

25

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

26

السيد نبيل الحسنى

حقيقة الأثر الغيبى فى التربة الحسينية

27

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيرة النبوية

28

الشيخ على الفتلاوى

رسالة فى فن الإلقاء والحوار والمناظرة

29

علاء محمدجواد الأعسم

التعريف بمهنة الفهرسة والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

30

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعية الثقافية لمجتمع الكوفة عند الإمام الحسين عليه السلام

31

السيد نبيل الحسنى

الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد (دراسة)

32

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركة الطف ـــــ دراسة لغوية وتحليل

33

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

34

ص: 96

الشيخ وسام البلداوى

السفارة فى الغيبة الكبرى

35

السيد نبيل الحسنى

حركة التاريخ وسننه عند على وفاطمة عليهما السلام (دراسة)

36

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء ـــ بين النظرية العلمية والأثر الغيبى (دراسة) من جزءين

37

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام ـــــ الطبعة الثانية

38

شعبة التحقيق

زهير بن القين

39

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

40

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوة القرآن

41

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربة الحسينية

42

السيد على القصير

حياة حبيب بن مظاهر الأسدى

43

الشيخ على الكورانى العاملى

الإمام الكاظم سيد بغداد وحاميها وشفيعها

44

جمع وتحقيق: باسم الساعدى

السقيفة وفدک، تصنيف: أبى بكر الجوهرى

45

نظم وشرح: حسين النصار

موسوعة الألوف فى نظم تاريخ الطفوف ـــ ثلاثة أجزاء

46

السيد محمد على الحلو

الظاهرة الحسينية

47

السيد عبدالكريم القزوينى

الوثائق الرسمية لثورة الإمام الحسين عليه السلام

48

السيد محمدعلى الحلو

الأصول التمهيدية فى المعارف المهدوية

49

الباحثة الاجتماعية كفاح الحداد

نساء الطفوف

50

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد

51

السيد نبيل الحسنى

خديجة بنت خويلد أُمّة جُمعت فى امرأة - 4 مجلد

52

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد - البُعد العقائدى والأخلاقى فى خطب الإمام الحسين عليه السلام

53

السيد عبدالستار الجابرى

تاريخ الشيعة السياسى

54

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹